

النهاية في غريب الأثر

{ هرا } (س) في حديث أبي سَلَمَةَ [أنه صلى اللّٰه عليه وسلم قَالَ : ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكَلِّلَ بِالنُّفُوسِ] قِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنْزَلَهُ شَيْطَانٌ إِلَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْهَرَاءُ فِي اللُّغَةِ : السَّمْحُ الْجَوَادُ وَالْهَذْيَانُ .

(س) وفيه [أنه قال لِحَنِيفَةَ النَّعَمِ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بِبَيْتِيمٍ يَعْزُضُهُ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْرًا قَارِبَ الْإِحْتِلَامِ وَرَأَى نَائِمًا فَقَالَ : لِعَظُمَتِ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ] أَي شَخْصُهُ وَجُثَّتْهُ شَيْبَهُ بِالْهِرَاوَةِ وَهِيَ الْعَصَا كَأَنَّهُ حِينَ رَأَى عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبَدَّ عَدَأً يُقَالُ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

- ومنه حديث سَطِيحٍ [وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ] أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّه كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا . وَكَانَ يُمَشِّئُ بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُغَرِّزُ لَهُ فَيُصَلِّيُ إِلَيْهَا